تعالى
ابن وايل بالبحرين قوم الحطم بن زيد وكفى الله امرهم على يد ابي بكر
رضي الله عنه وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله عنه وهي غسان
قوم جبلة بن الايهم تنصر وسار الى الشام والجمهور انه مات
على ردته وذكر طايفة انه عاد الى الاسلام وقرا نافع وابن عامر ير
تدد بدالين الاولى مكسورة مخففة والثانية ساكنة والباقون
بدال مفتوحة واحدة مشددة واختلف في القوم في قوله تعالى
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال قتادة بن غنم الازدي
لما نزلت الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم هذا واشار الى
ابو موسى الاشعري وكانوا من اليمن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يماني والحكمة يمانية
وقال الكلبي هم احيا من اليمن الفان من النخع وخمسة الاف
من كنده وبجيلة وثلاثة الاف من افناء لم يعلم ممن هو قاله
الجوهري فجاهدوا في سبيل الله يوم القادسية وقيل هم الانصار
وقد سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فضرب على عاتق
سلمان رضي الله عنه فقال هذا وذووه ثم قال لو كان الايمان
معلقا بالثريا لناله رجال من ابنا فارس والراجع الى من محذوف
تقديره فسوف ياتي الله بقوم مكانهم او بقوم غيرهم او ما
اشبه ذلك ومحبة الله للعباد ان يثيبهم احسن الثواب
على طاعتهم ويعظمهم ويثني عليهم ويرضى عنهم ومحبة العباد
لزمهم

لربهم طاعته وابتغا مرضاته وان لا يفعلوا ما يجب سخطه وعقابه
اذلة على المومنين اي عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل واما
ذلول فجمعه ذلل ومن زعم انه من الذل الذي هو نقيض الصعوبة
فقد غبي عنه ان ذلولا لا يجمع على اذلة فان قيل عاطفين عليهم
على وجه التذلل والتواضع وانهم مع شرفهم هلا قال اذلة للمو
منتبب اجيب بانه تضمن معنى الحنو والعطف كانه قيل عاطفين عليهم
على وجه التذلل والتواضع وانهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم
٥ على المومنين خافضون لهم اجنحتهم او للمقابلة في قوله تعالى اعزة
على الكافرين اي اشداد متغلبين عليهم من عزه اذا غلبه
وقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله حال من الضمير في اعزة
او صفة اخرى لقوم وقوله تعالى ولا يخافون لومة لايم يحتمل
ان يكون الواو للحال على انهم يجاهدون وحالهم في المجاهدة
خلاف حال المنافقين فانهم كانوا موالين لليهود فاذا اخرجوا
في جيش المومنين خافوا اولياهم اليهود فلا يعملوا شيا مما
يعلمون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المومنين فكانوا
يجاهدون لوجه الله لا يخافون لومة لايم قط وان يكون
للعطف على يجاهدون بمعنى انهم الجامعون بين المجا
هدة في سبيل الله والتصلب في دينه واللومة المرة
من اللوم دفعها وفي تنكير لايم مبالغتان ذلك اشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1